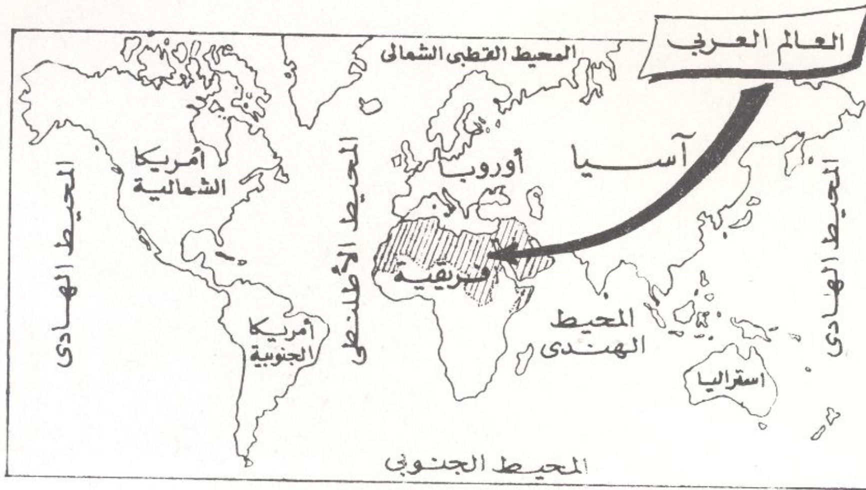
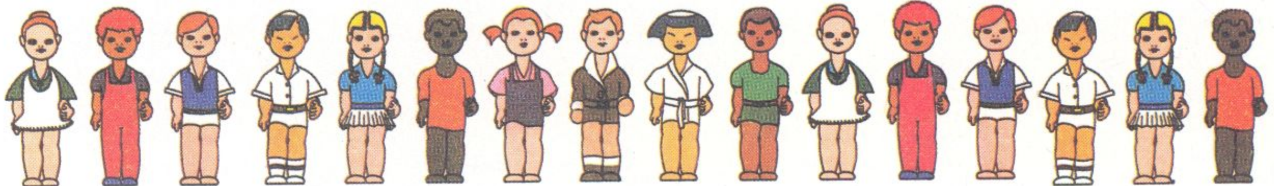
قصة عربيّة

جُحَا والحِصان الغريب



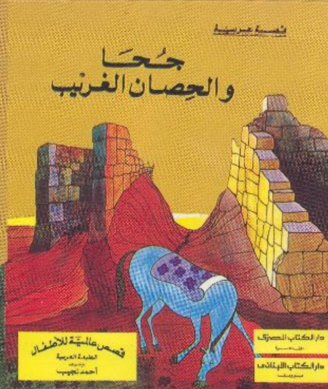


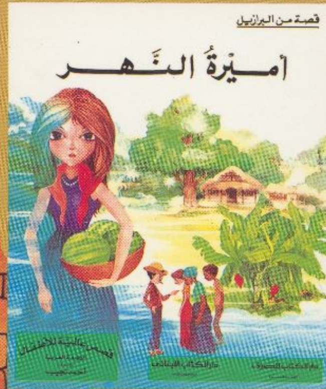
قصص عالميّة للأطفال
الطبعة العربية
بإشراف
أحمد نجيب
بالاشتراك مع المركز التربوى الدولى - بفرنسا

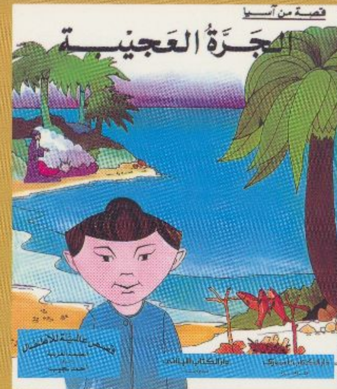
دار الكتاب اللبنانى
بيروت

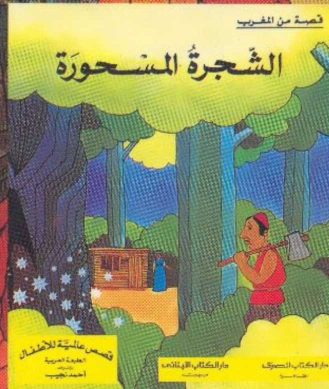
دار الكتاب المصرى
القاهرة

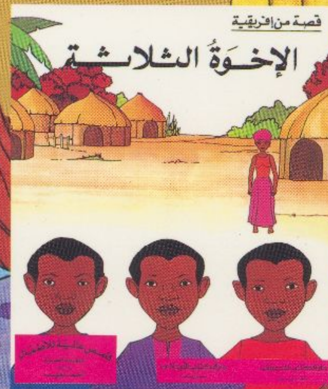
قِصَص عَالميَّة للأطْفَال











قصص عالميّة للأطفال

الطبعة العربية

بإشراف

أحمد نجيب

دار الكتاب المصرى

القاهرة

دار الكتاب اللبنانى

بيروت

جُحَا . . شَخصِيَّةٌ معروفةٌ . . مَحْبُوبة . .   فى كَثيرٍ مِنَ البِلاد . .

هل سَمِعْتَ قِصَّتَهُ معَ الحِصان . . ؟

حَسنًا . .   أنا أحْكِيها لَك . .   إنَّها قِصةٌ طَريفَةٌ ظَرِيفة :



فى صباحِ يَومٍ جَميل . .   صَحا جُحا مِنْ نَوْمِه . . وهُوَ يَقُول :

« يافَتَّاحُ ياعَلِيم . .   يارَزَّاقُ ياكَرِيم . .

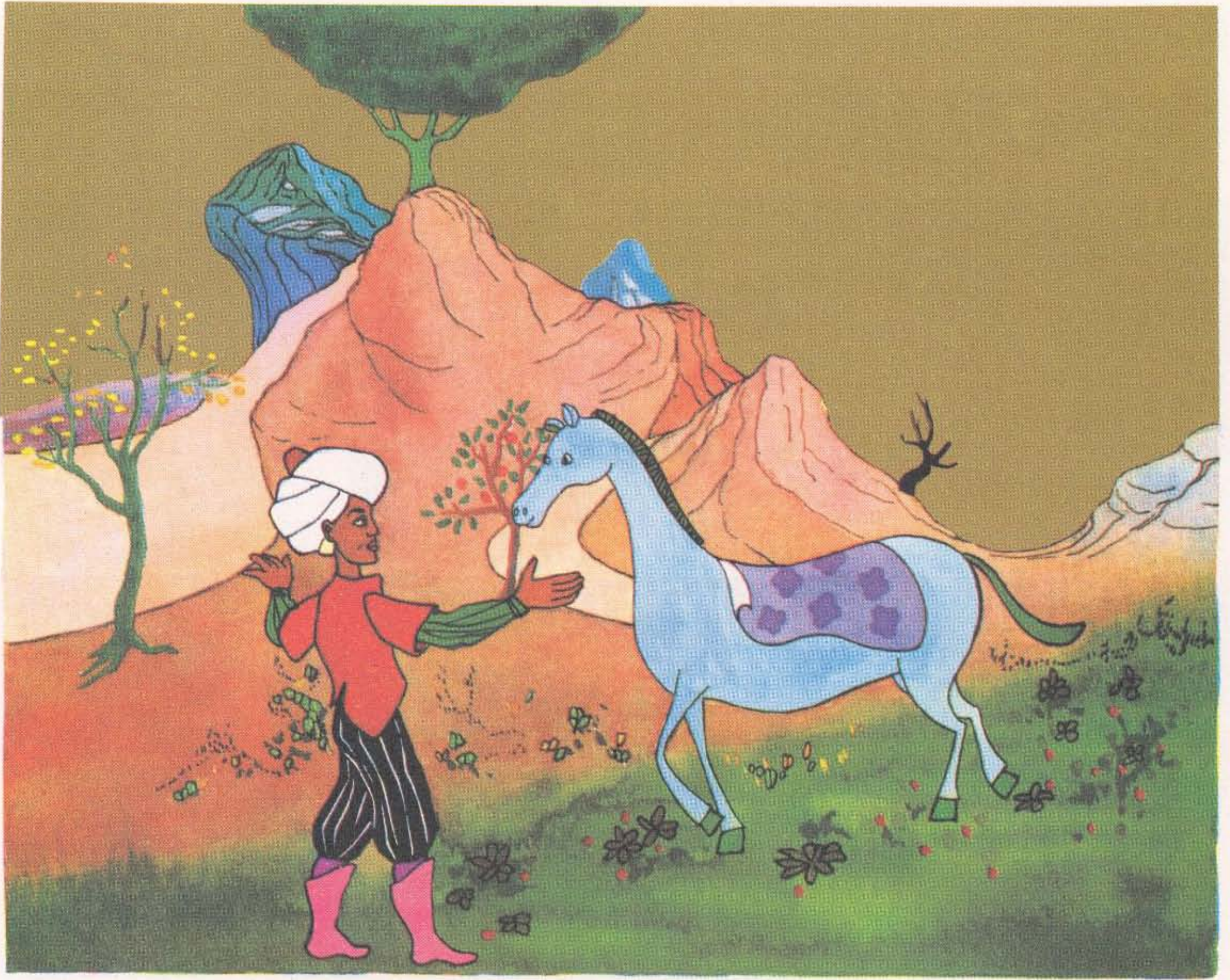
أصْبَحْنَا . . وأَصْبَحَ المُلْكُ لله . .

اللّهُمَّ اجْعَلْ يَوْمَنا يوماً طَيِّباً صالِحا . . »



وخَرَجَ جُحا من بَيْتِهِ . . وسَارَ فى الطَّرِيقِ . . وهُوَ يَقُول :

« تَوَكَّلْتُ على الله . .   اللّهُمَّ ارْزُقْنِى . . وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِين . . »



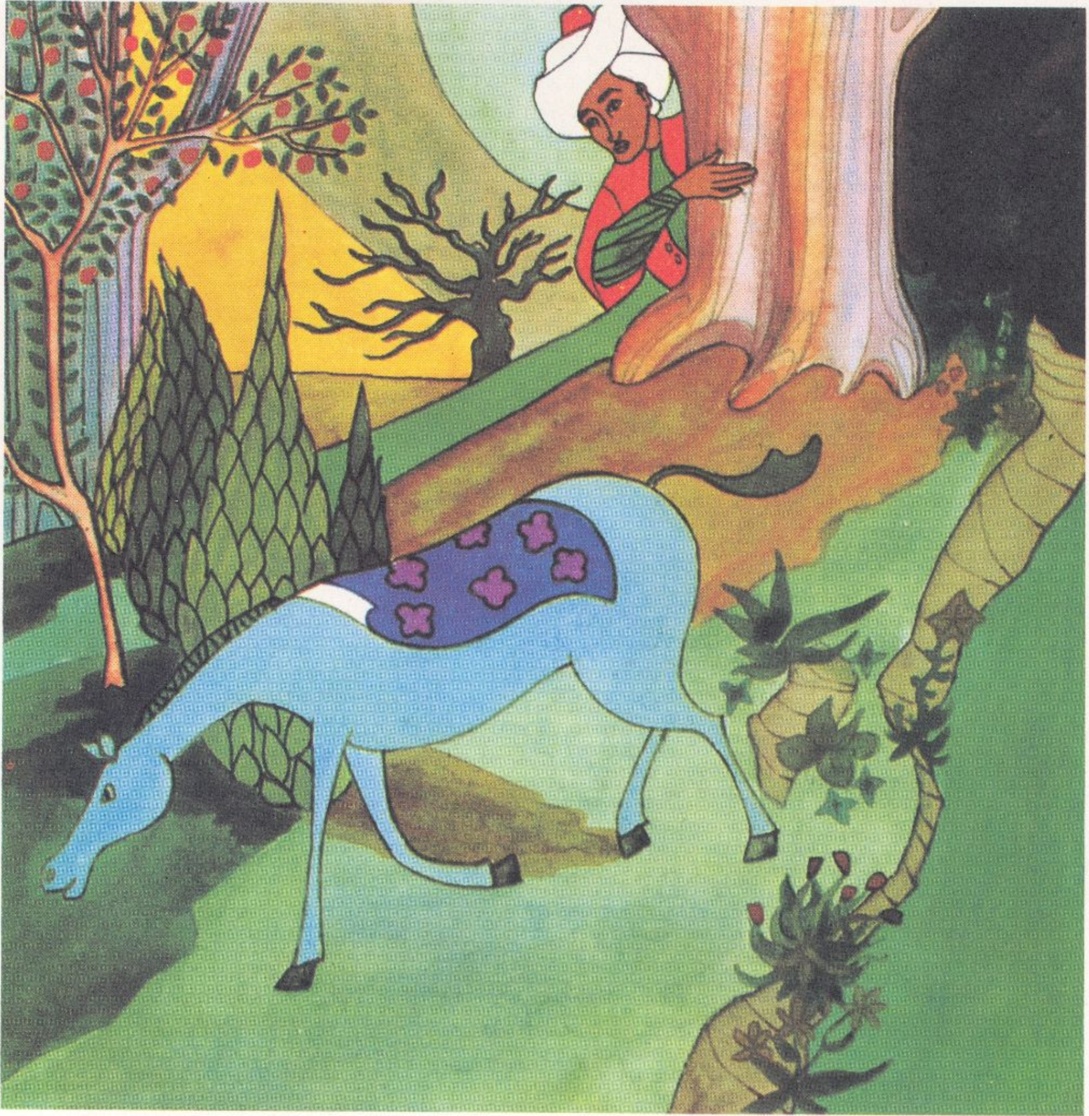
جُحا رأى حِصاناً جَميلا . .   فَنَظَرَ إلَيْهِ بإعجابٍ . . وَقالَ لِنَفْسِه :

« ماذا يَفْعَلُ هـذا الحِصانُ هُنا . . ؟ أَلَيْسَ لَهُ صاحِب . . ؟ »

جُحا تركَ الحِصانَ . . وَسارَ . .   ولكنَّ الحِصانَ مَشَى وَرَاءَ جُحا . .

جُحا نَظَرَ إلى الحِصَانِ . .   وَقال :

« أَرْجُوك . . اِذهَبْ لِحَالِكَ . .   ولا تَمْشِ وَرائى . . » .



جُحا مَشىَ فى طريقِه . .   والحِصانُ مَشىَ وراءه مرَّةً ثانِية . .

جُحا قالَ للحِصان : « اِبْتَعِدْ عَنِّى . . لا أُريدُ مُشْكِلَةً معَ صاحِبِك . . »

ولكنَّ الحِصانَ لم يَفْهَمْ . .   وَلَمْ يَتَكَلَّمْ . .

جُحا رَجَعَ يَمْشِى فى طريقِه . .   والحِصانُ رَجَعَ يَمْشِى وَراءَه . .

جُحا . . جَرَى مِنَ الحِصان . . وَاخْتَبأَ وراءَ شَجرَة . .



جُحا رَجَعَ يَمْشِي مِنْ جَدِيد . .

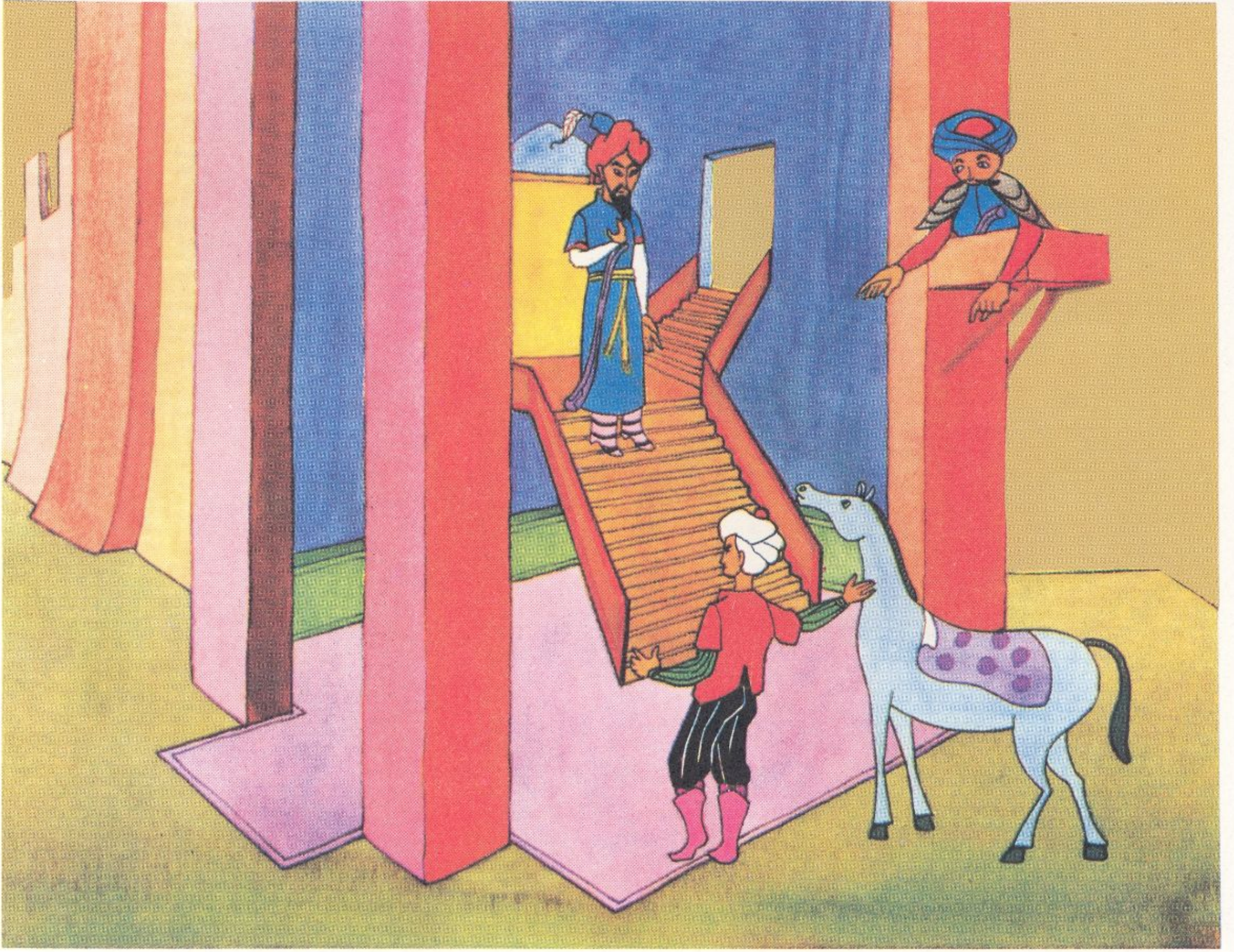
فَرأى الحِصَانَ يَمْشِي وَراءَهُ . .

جُحـا قَالَ لِنَفْسِـه :

« هـذا حِصانٌ غَرِيب . . وَأنا أُريدُ أن أعرِفَ حِكايَته . . »

* * *

جُحا رَكِبَ الحِصانَ . . وَسـارَ إلى المَدِينة . .



جحـا وَصَلَ إلى مَكْتَبِ الشُّرْطَة . .

فَنَزَلَ مِنْ على الحِصانِ . . وقالَ لَهُ : « انْتَظِرْنى هُنا . . »

جحا دَخَلَ مكتبَ الشُّرْطَةِ . . فدَخلَ الحِصانُ وراءَه . .

جُحا قابَلَ رئيسَ الشُّرْطَةِ . . وحَكَى لهُ الحِكاية . . رئيسُ الشُّرْطَةِ قال :

« يا جُحا . . سَنَحْتَفِظُ بهذا الحِصانِ فى مَكْتَبِ الشُّرْطَةِ لِمُدَّةِ شَهْرٍ . . فإذا لَمْ يَطْلُبْهُ أحدٌ طِوالَ هذهِ المُدَّةِ . . يُصْبحُ الحِصانُ مِلْكاً لَك . . »



جُحا تَرَكَ الحِصانَ فى مَكْتَبِ الشُّرْطَةِ . . وَبعدَ شَهر . .

رَجَعَ جُحا إلى المَدِينَةِ . . وَقابلَ رئيسَ الشُّرْطَةِ .

رئيسُ الشُّرْطَةِ قالَ لجحا : « لم يَأتِ أحدٌ لِيَطْلُبَ الحِصان . . ولهذا سَنُعْطِيه لَكَ

على شرطِ أن تَدْفَعَ ثمنَ أكْلِهِ طُولَ الشَّهرِ الماضى . . »

رئيسُ الشُّرْطَةِ قَدَّمَ لجحا وَرقةً كَبيرةً . . فيها حِسابُ أكلِ الحِصان . .

جُحا دَفعَ ثمنَ الأكل . . وانتَظَرَ لِيأخُذَ الحِصَان . .

ولكنْ . .   بَدَلاً مِنَ الحِصانِ الجَميل . .
رئيسُ الشُّرطةِ أَعطَى جُحا حِماراً ضَعيفاً . . كأَنَّهُ جِلْدٌ على عَظْم . .

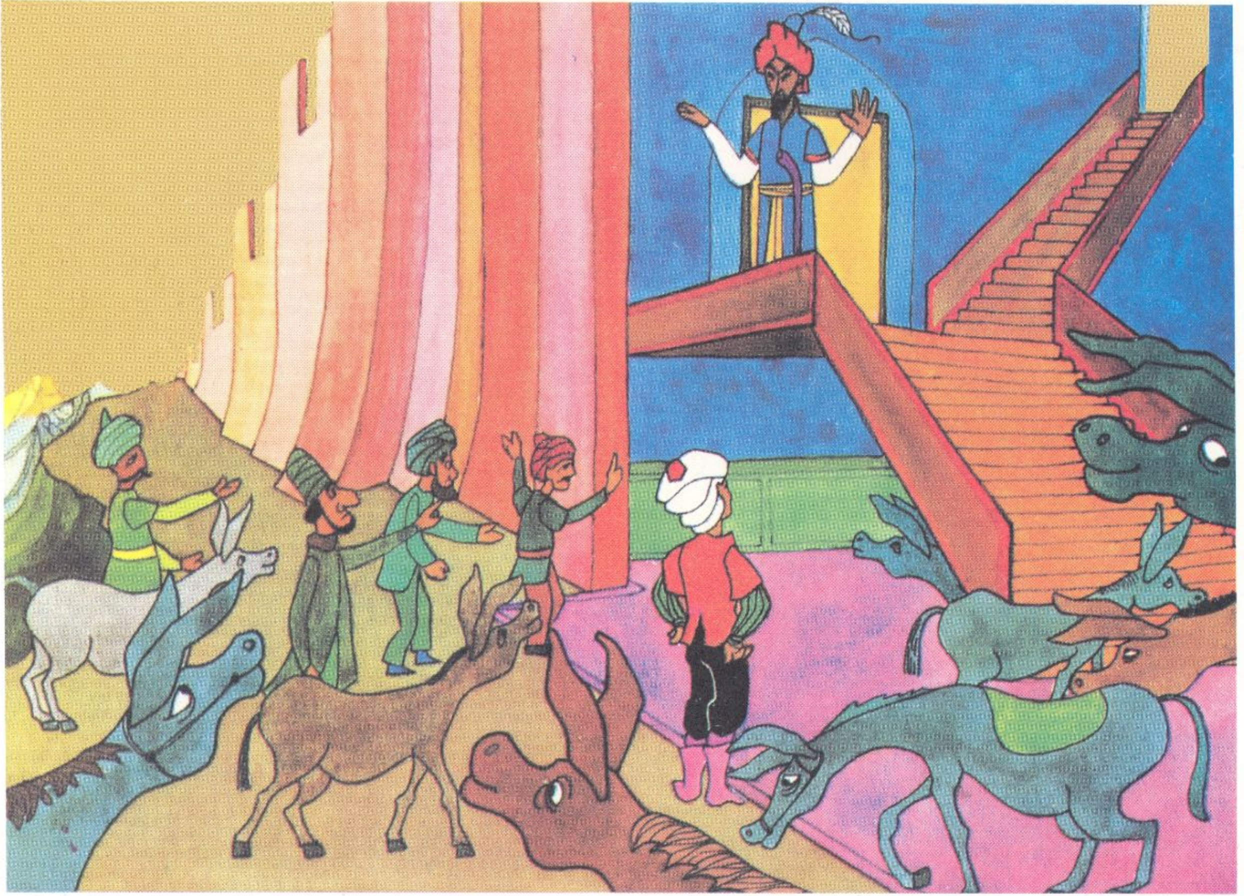


الحِمارُ عَنيد . . لا يُريدُ أن يَمْشِي . .
جحا نَظَر . .   فَرَأى رئيسَ الشُّرطةِ يَرْكَبُ الحِصانَ الجَميل
جحا عَرَفَ أنَّ رئيسَ الشُّرْطةِ قد أخذَ الحِصانَ لِنَفْسِه . .
فقَرَّرَ جحا أنْ يَنْتَقِم .

جحا فَكَّرَ فى حِيلَةٍ . .   لِيَأْخُذَ حقَّهُ من رئيسِ الشُّرْطة . .
فذَهبَ إلى السُّوق . .



وأَخذَ يَقُولُ لِكُلِّ مَنْ يُقَابِلُه : « إنَّ رئيسَ الشُّرطةِ عِنْدَهُ سِرٌّ عَجيب . .
إنَّهُ يُحوِّلُ الحِصانَ إلى حِمار . . والحِمارَ إلى حِصان . .   خُذْ حِمارَك
إلى رئيسِ الشُّرطة . . وَسَوْفَ يُعْطِيكَ حِصاناً بَدلاً مِنْه . . »



كُلُّ النَّاسِ فى السُّوق . . أَخَذُوا حَمِيرَهُم . .

وَذَهَبُوا إلى مكتبِ الشُّرطَة .

كُلُّ واحدٍ مِنَ النّاسِ أَمْسَكَ حِمارَهُ . . وَقَال :

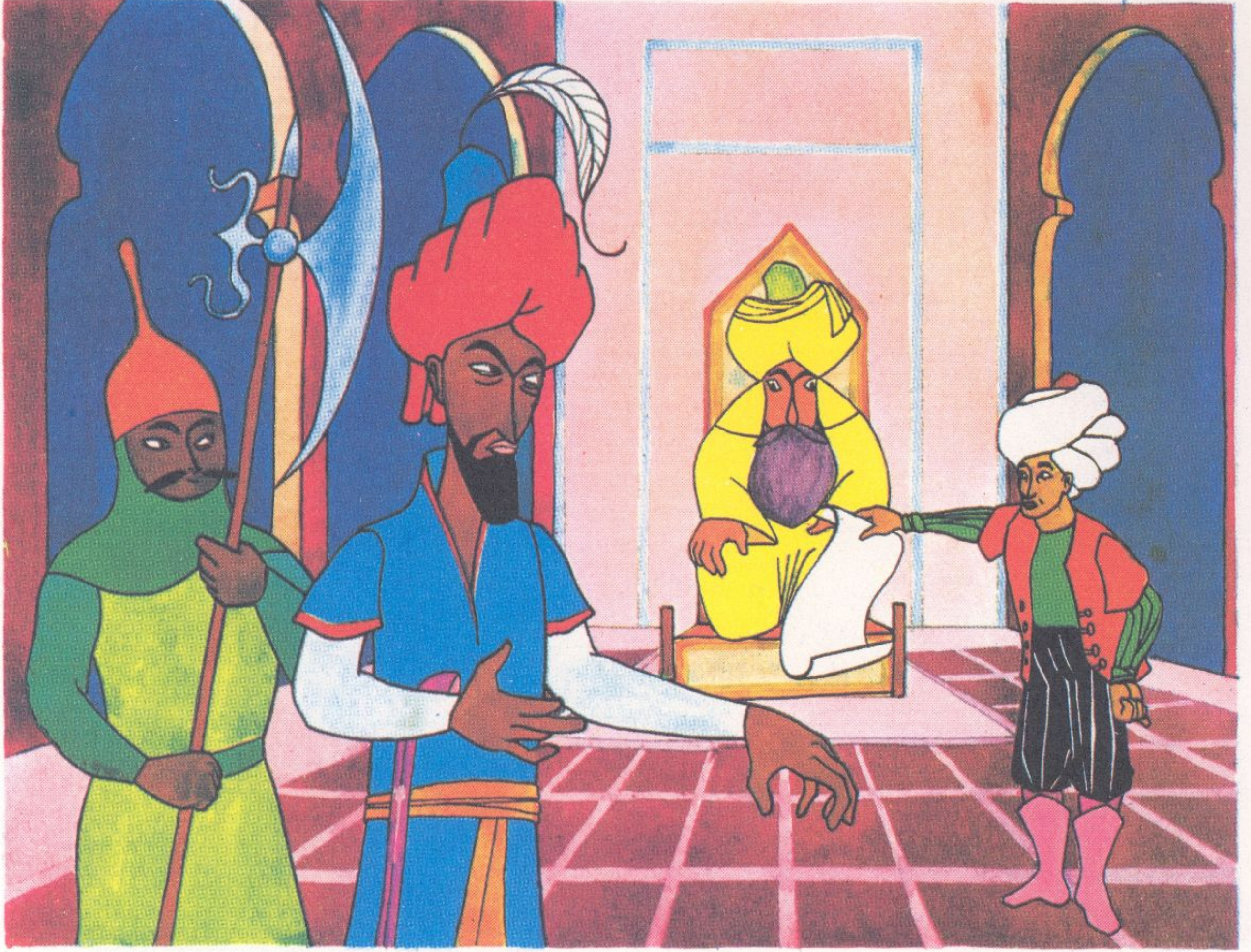
« يا رئيسَ الشُّرطة . . خُذْ حِمارِى . . وَأَعْطِنِى حِصَاناً بَدلاً مِنْه . . »

رئيسُ الشُّرطَة . . لَمْ يَفْهَمْ ماحَدَث . .

السلطانُ سَمِعَ كلامَ النَّاس . . وَأرادَ أن يَعْرِفَ الحَقِيقَة . .
كيفَ يُحوِّلُ رئيس الشُّرطَةِ الحِصانَ إلى حمار . . والحِمَارَ إلى حِصَان . . ؟
السُّلطانُ حَقَّقَ . . وَأصحابُ الحَمِيرِ قالوا : « جحا هُوَ الذى قالَ هذا . . »



السلطانُ نَادَى جُحا . . وَسأَلَه . .
جحا حَكَى الحِكايَةَ للسُّلطانِ . . ثمَّ قالَ لَهُ :
« وبعدَ أن دَفَعْتُ ثمنَ أكلِ الحِصانِ مُدَّةَ شَهر . .
أَعْطانِى رئيسُ الشُّرطةِ الحِصان . .
ولكنْ . . بَعْدَ أنْ حَوَّلَهُ إلى حِمار . . »



السلطانُ   سَألَ جُحا :

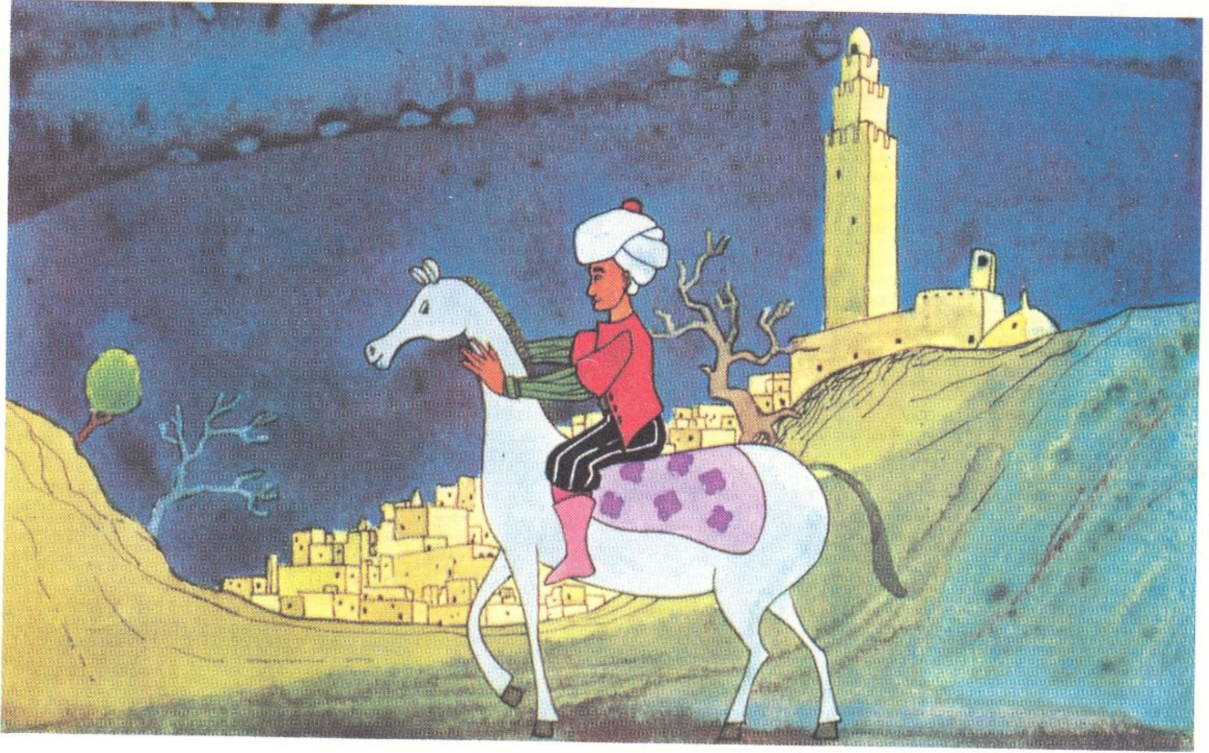
« وما الدَّلِيلُ على صِحَّةِ كلامِك . . ؟ »

جُحا قَدَّمَ للسلطانِ الوَرَقَةَ التى فيها حسابُ أكلِ الحِصان . .

السلطانُ أَمَرَ بإحْضارِ رئيسِ الشُّرطَةِ . .   وَسأَلَه . .



رئيسُ الشُّرطَةِ قالَ إنَّ جُحا كذَّاب . .   ولكنْ . .
فى هذه اللحظةِ . . حَضرَ الحِصان . . وَمَشَى إلى جُحا . .
وَأخَذَ يَتَمَسَّحُ بِهِ . .   كأَنَّه يَعرِفُه مِنْ زَمَنٍ طَويل . .



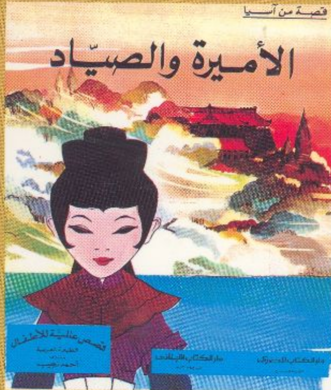
جحا . . أَخذَ الحِصان . .

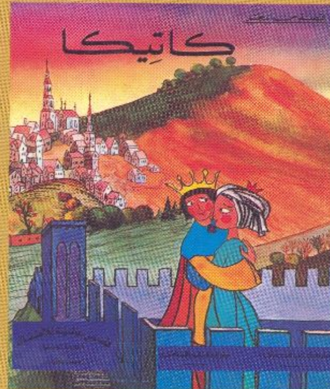
وَتركَ رئيسَ الشُّرْطَةِ عِنْدَ السُّلطان . .

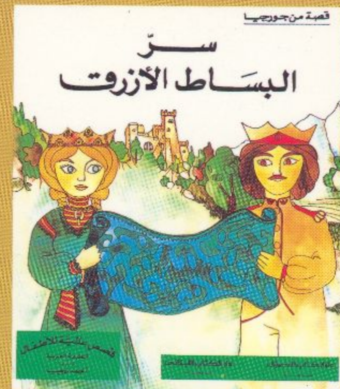
* * *

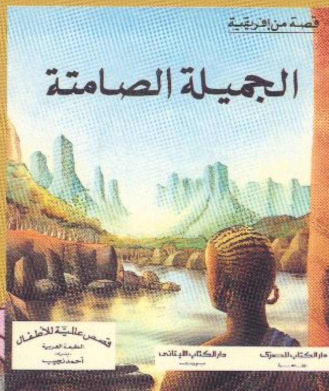
مارأيُكَ . . ؟

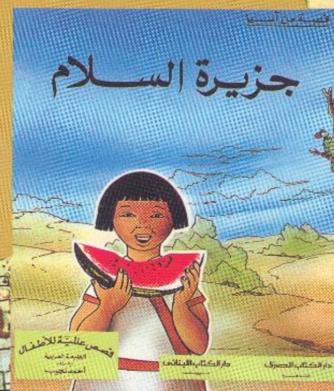
ماذا فَعلَ السُّلطانُ مع رئيسِ الشُّرْطَة . . ؟


قصة من آسيا
الأميرة والصيّاد


كاتيكا


قصة من جورجيا
سرّ البساط الأزرق


قصة من إفريقية
الجميلة الصامتة
قصص عالمية للأطفال
الطبعة العربية
أحمد نجيب
دار الكتاب اللبناني
دار الكتاب المصري


قصة من آسيا
جزيرة السلام
قصص عالمية للأطفال
الطبعة العربية
أحمد نجيب
دار الكتاب اللبناني
دار الكتاب المصري

